



حماية المدنيين

23-10 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

أحدث التطورات منذ الأربعاء الموافق 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

هدمت السلطات الإسرائيلية 18 مبنى يمتلكها فلسطينيون ومسجداً في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية). وقد أدت عمليات الهدم إلى تهجير 54 شخصاً تهجيراً قسرياً.

صادقت السلطات الإسرائيلية على تصدير شحنة من الفراولة وأزهار الزينة من غزة بداية الأسبوع القادم، وهي أول شحنة تصدير من نوعها منذ 18 أبريل/نيسان 2009.

الضفة الغربية

إصابة 23 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال فترة الأسبوعين الذين شملهما التقرير 23 فلسطينياً، أصيب معظمهم في المظاهرات الأسبوعية. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,074 فلسطينياً، 30 بالمائة منهم أصيبوا خلال المظاهرات الأسبوعية، وذلك مقارنة بما مجموعه 764 إصابة وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009.

وأصيب خلال هذا الأسبوع خمسة عشر فلسطينياً وناشط دولي في اشتباكات اندلعت خلال المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت ضد توسيع مستوطنة إسرائيلية (حلميش)، وضد بناء الجدار (في قرية بلعين) في منطقة رام الله، وضد القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي (قرية بيت أمر) في منطقة الخليل. وأصيب أربعة فلسطينيين آخرين، من بينهم طفلان (أحدهما يبلغ من العمر 12 عاماً والآخر 14 عاماً)، عندما كانوا يراعون أغنامهم بالقرب من مستوطنتي سوسيا وكرميل في منطقة الخليل، بعد أن اعتدت القوات الإسرائيلية عليهم جسدياً في مواجهتين منفصلتين.

وخلال الفترة التي شملها التقرير أيضاً، أحاطت القوات الإسرائيلية مدرسة ثانوية في قرية جت (محافظة قلقيلية) أثناء مناسبة أقامها الطلاب في الذكرى السادسة لوفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وقد أخلت إدارة المدرسة الطلاب بعد أن هددت القوات الإسرائيلية بدهم المدرسة. وما زال الدافع وراء هذه العملية الإسرائيلية غير واضح.

وخلال الفترة التي شملها التقرير أيضاً ألقى فلسطينيون زجاجة حارقة على الجنود المتواجدين على حاجز قلنديا وهو الحاجز الرئيس الذي يتحكم بالوصول إلى القدس الشرقية من الشمال، مما أسفر عن إصابة جندي إسرائيلي.

ونفذت القوات الإسرائيلية خلال هذه الفترة 57 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وهو معدل أقل بكثير من المعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات عام 2010 والبالغ 93 عملية. وفي إحدى هذه العمليات التي نُفذت في قرية بيت أولا (محافظة الخليل)، تعرض أثاث ونوافذ تسعة منازل لأضرار.

القدس الشرقية: طرد عائلات فلسطينية وعمليات هدم

في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، استولت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين، ترافقهم الشرطة الإسرائيلية، على مبنى سكني فلسطيني يتألف من ثلاث شقق في قرية جبل المكبر في القدس الشرقية. وأدى ذلك إلى تهجير ثلاث عائلات مكونة من 14 فرداً

(من بينهم خمسة أطفال). وتفيد التقارير الأولية بأنّ المستوطنين يدعون بأنهم اشتروا المبنى من أحد أفراد العائلة المتوفين قبل عدة سنوات. بالرغم من ذلك، ما زالت طبيعة هذه الصفقة موضع نزاع حيث أنّ بعض المالكين الفلسطينيين السابقين للمبنى يدعون بأنّ توقيعاتهم على وثائق البيع تمّ تزويرها.

ويعد هذا المبنى الثاني الذي يستولي عليه المستوطنون منذ بداية هذا العام. ففي أواخر تموز/يوليو الماضي، استولى المستوطنون على ثماني وحدات سكنية من بين تسع وحدات يتألف منها مبنى في البلدة القديمة بالقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير ثماني عائلات (29 شخص). وفي عامي 2008 و 2009 طُردت ثلاث عائلات من منازلها التي تقع في حيّ الشيخ جراح بالقدس الشرقية.

وفي قرية العيسوية بالقدس الشرقية، قامت بلدية القدس بهدم أربعة مبانٍ تتضمن ثلاث حظائر للماشية ومخزناً لعلف الماشية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. إضافة إلى ذلك، اقتلعت خلال عملية الهدم عشرون شجرة وتمّ تجريف دونمين من الأراضي. كما أنّ القوات الإسرائيلية ما زالت تُغلق مدخلين من مداخل القرية الأربعة، في حين أن الوصول عبر أحد المداخل الأخرى يتحكّم به حاجز طيار، مما يضطر السكان إلى سلوك طرق التفاقية طويلة. وتخضع قرية العيسوية منذ ثلاثة أسابيع لموجة عمليات تستهدف المتهربين من دفع الضرائب والمباني "غير القانونية". وقد أدت هذه العمليات إلى اشتباكات عنيفة أصيب خلالها 19 طفلاً.

الحوادث المتصلة بعنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير خمسة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين. ومنذ مطلع عام 2010 سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة معدلاً أسبوعياً بلغ ستّ حوادث أدت إلى إصابات وأضرار بالممتلكات شملت اقتلاع وإحراق آلاف الأشجار. ووقعت خلال هذه الفترة أيضاً سبعُ حوادث نفذها فلسطينيون أثرت على المستوطنين وممتلكاتهم.

في إحدى هذه الحوادث ألقى مستوطنون إسرائيليون الحجارة باتجاه أطفال فلسطينيين كانوا في طريقهم إلى المدرسة على الشارع الرئيس بالقرب من قرية تقوع (محافظة بيت لحم) مما أدى إلى إصابة اثنين منهم (10 و 13 عاماً). واندلعت اشتباكات بين سكان القرية والقوات الإسرائيلية عقب هذا الحادث، ولم يُبلغ عن وقوع إصابات. واشتعلت حرائق يزعم أنها أشعلت على يد مستوطنين في كلّ من قرية صافا وصوريف في منطقة الخليل، وجت في منطقة قلقيلية وسالم في منقطة نابلس. ونتيجة لهذه الحرائق، دُمّرت 300 شجرة زيتون وعشرات من أشجار التين والصنوبر في القرى الأربع.

وفي حادثين منفصلين رشق فلسطينيون الحجارة باتجاه سيارات تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية كانت مسافرة في منطقة الخليل مما أدى إلى إصابة ثلاثة مستوطنين. ووقعت خمسة حوادث مشابهة أخرى في محافظتي الخليل وبيت لحم مما أدى إلى وقوع أضرار بخمسة سيارات تعود لمستوطنين.

السلطات الإسرائيلية تعلن عن تخفيف القيود المفروضة على الوصول

بمناسبة عيد الأضحى الذي صادف 17 تشرين الثاني/نوفمبر واستمر حتى 20 من الشهر نفسه، أعلنت السلطات الإسرائيلية عن عدة تدابير لتخفيف القيود المفروضة على الوصول في الضفة الغربية. وتتضمن هذه التدابير: إزالة 24 معيق من معيقات الحركة؛ وزيادة ساعات العمل على معبرين يقعان على الخط الأخضر في منطقة جنين؛ والسماح للرجال البالغة أعمارهم 50 عاماً فما فوق والنساء البالغة أعمارهن 45 عاماً فما فوق، ممن يحملون هوية الضفة الغربية، الدخول إلى القدس لأداء صلاة الجمعة بدون تصريح. علماً أن الإجراءات الأخيرين سري مفعولهما خلال فترة العيد فقط. ويعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حالياً على التأكد من إزالة هذه المعوقات المعلن عنها.

قطاع غزة

استمرار الغارات الجوية والقيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي؛ ومقتل فتين في حادث انهيار نفق

خلال الفترة التي شملها التقرير قتلت القوات الإسرائيلية فلسطينيين اثنين وأصابت عشرة آخرين في حوادث تضمنت الغارات الجوية والقيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي الواقعة بالقرب من السياج الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل. ومنذ مطلع عام 2010 قُتل 58 فلسطينياً (من بينهم 22 مدنياً) وأصيب 233 فلسطينياً آخرين (من بينهم 208 مدنياً) على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة.

في 17 تشرين الثاني/نوفمبر استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية سيارة كانت تقل حسب ما يُزعم عضواً بارزاً في جماعة "جيش الإسلام" في مدينة غزة. وقُتل جراء الغارة هذا الرجل وأخوه الذي يُزعم أنه ينتمي إلى الجماعة أيضاً. إضافة إلى ذلك، استهدفت غارتان جويتان إسرائيليتان منفصلتان منزلاً قيد الإنشاء في منطقة دير البلح ومنطقة مفتوحة تقع إلى الشرق من خانونس مما أسفر عن إصابة خمسة مدنيين فلسطينيين من بينهم طفلان (13 عاماً و 2.5 عاماً). وقد تعرّض المنزل لأضرار جسيمة. وتفيد التقارير أنّ الغارتان نفذتا رداً على إطلاق الفصائل الفلسطينية صواريخ باتجاه جنوب إسرائيل. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الإسرائيليين أو أضرار جراء الصواريخ.

وما زالت القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (منطقة عازلة تبلغ 17 بالمائة من أراضي قطاع غزة) تؤدي إلى وقوع إصابات. وفي خمس حوادث وقعت خلال الفترة التي شملها التقرير أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه عمال فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية في المنطقة العازلة، مما أدى إلى إصابة خمسة منهم، من بينهم فتى يبلغ من العمر 13 عاماً. وفي حادثين إضافيين أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مزارعين فلسطينيين كانوا يعملون في أرضهم الواقعة بالقرب من السياج، ولم يُبلغ عن وقوع إصابات. ومع ذلك، أصيب مزارعاً فلسطينياً بجراح جراء إصابته بشظايا تسبب بها انفجار ذخيرة غير منفجرة بالقرب من السياج إلى الشرق من خانونس. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية ثماني مرات مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي أربعة حوادث متفرقة وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات.

وخلال هذه الفترة أيضاً، قُتل فتين (11 عاماً و 12 عاماً) وأصيب آخر (14 عاماً) إثر انهيار نفق بُني، حسب ما يُزعم، لأغراض عسكرية على يد الفصائل الفلسطينية في منطقة جباليا.

حكم بالسجن ثلاثة أشهر مع وقت التنفيذ على جنديين استخدموا طفلاً كدرع بشري خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب"

حكم على جنديين إسرائيليين بالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ بعد أن إدانتها محكمة عسكرية إسرائيلية باستخدام طفل فلسطيني كدرع بشري خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" العام الماضي. وقد اتهم الجنديان بإجبار طفل يبلغ من العمر تسعة أعوام على فتح أكياس اعتقدوا أنها ربما تحتوي على متفجرات. وحتى هذا التاريخ، جرت محاكمة أربعة جنود إسرائيليين، من بينهم الجنديان اللذان أدينا هذا الأسبوع، في سياق اتهامات بسوء التصرف خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب".

خفض أيام عمل معبر رفح

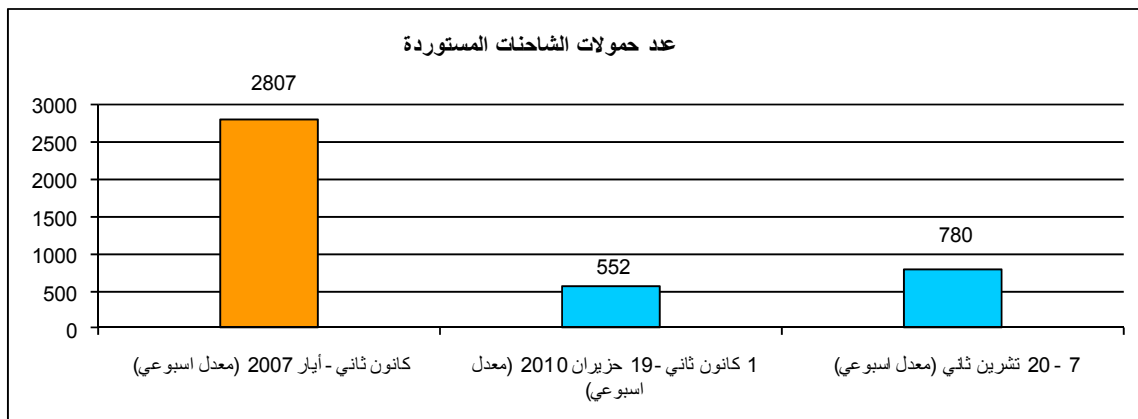
أفادت سلطات المعابر والحدود الفلسطينية في غزة، أنّ أيام العمل على معبر رفح الذي تتحكم به السلطات المصرية سيتمّ خفضها من سبعة إلى خمسة أيام أسبوعياً. إضافة إلى أنّه تمّ إغلاق المعبر لمدة أربعة أيام خلال عطلة عيد الأضحى. يُشار إلى أنّ هذا المعبر فُتح جزئياً منذ 31 أيار/مايو 2010 مما سمح بعبور فئات معينة من الأشخاص، من بينها الحالات الإنسانية، وخصوصاً المرضى ومرافقيهم، والطلاب وحاملي جوازات السفر الأجنبية. وقبل هذا التاريخ، لم يُفتح معبر رفح سوى في فترات متقطعة مدة ثلاثة أيام شهرياً. ومنذ بداية هذا العام، دخل ما معدله 337 شخص إلى غزة وغادروها ما معدله 344 يوماً. وتعتبر هذه الأرقام أقل بكثير من المعدل الذي بلغ 650 شخصاً عبروا في الاتجاهين خلال الأشهر الأولى من عام 2006 قبل الإغلاق الجزئي للمعبر.

استمرار انخفاض مخزون القمح

خلال الفترة التي شملها التقرير (7 - 20 تشرين الثاني/نوفمبر) دخل إلى غزة معدّل أسبوعي بلغ 780 حمولة شاحنة وهو أقل بكثير من المعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010 (944). أما سبب هذا الانخفاض فهو إغلاق المعابر خلال فترة عيد الأضحى. ويمثل هذا الرقم من حمولات الشاحنات ما يقرب من 28 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من البضائع التي دخلت غزة 53 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

وما تزال كميات منخفضة من القمح تدخل غزة عبر الحزام الناقل في معبر المنطار (كارني). يعمل هذا الحزام الناقل يومين في الأسبوع فحسب، حُصص يوم واحد منهما لنقل القمح وعلف الماشية، واليوم الآخر لنقل الحصى لمشاريع المنظمات الدولية المُصاحبة عليها. وقبل تخفيف الحصار، كان القمح وعلف الماشية يدخل خلال كلا يومي عمل الحزام الناقل. وبالرغم من الارتفاع الإجمالي الذي طرأ على واردات غزة منذ الإعلان عن تخفيف الحصار في حزيران/يونيو، فقد طرأ انخفاض حاد على كميات القمح التي يُسمح بدخولها إلى غزة، فقد انخفضت الواردات إلى ما يقرب من الربع خلال الفترة ما بين حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر مقارنة بالأسابيع الخمسة السابقة (48,609 مقابل 64,273 طن). أما المعيق الرئيس الذي تسبب بذلك فهو أيام العمل المحدودة للحزام الناقل في معبر المنطار (كارني).

وتفيد مطاحن قطاع غزة الست، أنّ هنالك ما يقرب من 500 حمولة شاحنة من القمح تأجل دخولها وتنتظر السماح لها بدخول غزة. وحتى 23 تشرين الثاني/نوفمبر يتوفر لدى مطاحن قطاع غزة الست ما يقرب من 3,990 طن من حبوب القمح إضافة إلى 160 طناً من طحين القمح متوفرة في الأسواق المحلية، وهي كميات لا تغطي احتياجات السكان سوى لمدة 6 أيام ونصف. ونتيجة نفاذ احتياطي القمح اضطرت خمس من المطاحن إلى الإغلاق لمدة يومين خلال الفترة التي شملها التقرير (16-18 تشرين الثاني/نوفمبر).



ما زال إنتاج الكهرباء لا يلبي الحاجة؛ ساعات انقطاع الكهرباء تصل إلى 12 ساعة يومياً

دخل إلى قطاع غزة خلال الفترة التي شملها التقرير وقود صناعي بمعدل أسبوعي بلغ 1.5 مليون لتر لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة وهي الكمية ذاتها التي دخلت منذ بداية العام تقريباً. وبلغ مجمل تزويد الكهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل بحوالي 40 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة والتي تصل إلى 280 ميغاواط. ولا تنتج المحطة سوى 30 ميغاواط منها تقريباً، و120 تقتنى من إسرائيل و17 ميغاواط من مصر، مزودة قطاع غزة بأقل من 200 ميغاواط. وينجم عن هذا النقص انقطاع التيار الكهربائي بمعدل يصل إلى 12 ساعة يومياً. بالرغم من ذلك، بلغ إنتاج المحطة خلال عطلة عيد الأضحى (17 - 20 تشرين الثاني/نوفمبر) 60 ميغاواط، وذلك نظراً لاستخدام الوقود الاحتياطي. وبالتالي انخفضت ساعات انقطاع الكهرباء إلى 4-6 ساعات يومياً.

ويؤثر انقطاع الكهرباء المتواصل على الحياة اليومية في جميع أنحاء قطاع غزة، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تأمين خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة مياه الصرف الصحي والتخلص منها وعمل الخدمات الطبية. وما يزال الحصول على المياه يمثل تحدياً يومياً لسكان غزة بسبب انقطاع الكهرباء. كما أن 20 بالمائة من سكان قطاع غزة الذين يعيشون في مناطق تتضمن مدينة غزة ورفح وجباليا لا تصلهم المياه إلا مرة كل خمسة أيام (6 - 8 ساعات)، في حين أن 50 بالمائة لا تصلهم المياه إلا مرة كل أربعة أيام (6 ساعات)؛ أما الـ30 بالمائة الباقين فلا تصلهم المياه سوى مرة كل يومين (6 - 8 ساعات).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_11_26_english.pdf